



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: [www.jtuh.org/](http://www.jtuh.org/)

Tayba mohammed hamaash khalf

Nibras wafa badri

\* Corresponding author: E-mail :

[Tm230007ped@st.tu.edu.iq](mailto:Tm230007ped@st.tu.edu.iq)**Keywords:**

Family

Iraqi drawing

contemporary values-

**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 15 July 2024

Received in revised form 25 July 2024

Accepted 17 Aug 2024

Final Proofreading 2 Feb 2025

Available online 3 Feb 2025

E-mail [t-jtuh@tu.edu.iq](mailto:t-jtuh@tu.edu.iq)©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER  
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>**Family values in contemporary  
Iraqi painting****A B S T R A C T**

The current research included the research problem, which falls through the following question: What are the family values included in the art of contemporary Iraqi painting? It also included the importance of the research and the goal of the research through identifying family values in contemporary Iraqi painting. The research ended with the limits of the research and definition of terminology. The second chapter included the theoretical framework in which we touched on family values and their importance in building relationships and contemporary Iraqi painting and ended with indicators of the theoretical framework. As for the chapter The third included the research procedures and methodology, and the fourth chapter included the most important results reached by the researcher, which were as follows

1 - Paragraph (1) received a percentage of (66.66%), as it appears in samples (1) and (2), while it does not appear, obtaining a percentage of 33.33% in sample (3). 2-Paragraph (2) achieved a percentage of (100%) as it appeared in all samples. The conclusions were: Contemporary Iraqi painting interacts with the study of social issues and family values, and expresses the spiritual culture of society

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.2.2025.19>**القيم الاسرية في الرسم العراقي المعاصر**

طيبة محمد حمّاش خلف/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم التربية الفنية

نبراس وفاء بدري/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم التربية الفنية

**الخلاصة:**

اشتمل البحث الحالي على مشكلة البحث والتي تتدرج من خلال التساؤل الاتي: ما هي القيم

الاسرية التي تضمنها فن الرسم العراقي المعاصر؟ وكذلك اشتمل على اهمية البحث وهدف البحث من خلال التعرف على القيم الاسرية في الرسم العراقي المعاصر، وانتهى البحث بحدود البحث وتحديد المصطلحات، اما الفصل الثاني اشتمل على الاطار النظري والذي تطرقنا به الى القيم الاسرية واهميتها في بناء العلاقات والرسم العراقي المعاصر وانتهى بمؤشرات الاطار النظري، اما الفصل الثالث اشتمل على اجراءات البحث ومنهجه والفصل الرابع اشتمل على اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة وكانت كالاتي:

١ - حصلت الفقرة (١) على نسبة مئوية (66.66%) اذ انها تظهر في العينة (١) و(٢) بينما لا تظهر حصلت على بنسبة ٣٣.٣٣% في العينة (٣)

٢ - حصلت الفقرة (٢) بنسبة (١٠٠%) اذ ظهرت في جميع العينات .

اما الاستنتاجات كانت :

١. تفاعل الرسم العراقي المعاصر مع دراسة القضايا الاجتماعية والقيم الاسرية، ويعبر عن الثقافة الروحية للمجتمع.

### الكلمات المفتاحية: القيم - الاسرية - الرسم العراقي - المعاصر

#### ملخص البحث

#### **Research Summary**

#### **الفصل الاول**

#### **اولاً: مشكلة البحث**

تمثل الاسرة اساس البناء الاجتماعي للمجتمع ، وتعتبر القيم والعادات والتقاليد والمثل الخلقية والسلوكية التي تسود الاسرة عن طبيعة الحياة الاجتماعية لأي مجتمع من المجتمعات، والتي على اساسها تتشكل مفاهيم هذا المجتمع وعلاقة افراد بعضهم ببعض وكذلك علاقتهم بالمجتمعات الاخرى المحيطة بهم او البعيدة عنهم .

هنالك ثمة مسألة هامة يمكن ملاحظتها بوضوح في هذا المجال وهي ان الفنان العراقي لم ينسلخ يوماً ما عن واقعه ومحيطه واسرته ولم يبتعد عن افاق انتمائيه التاريخي والروحي، بل كان دائم المتابعة والرصد للوقوف على محركات ذلك الواقع وعلى مكنونات بيئته وعناصر محيطه الاسري ليستمد منها مقومات فنه ضمن معايير خاصة ، فكان سعيه مستمرا على استلهام صور ومفردات ذلك المحيط لتوظيفها جمالياً

ضمن منهجه الخاص ووفق رؤيته الذاتية. بمعنى اخر ان الفن العراقي يتسم بالأصالة لكونه يستمد اصوله ومفرداته من ثقافة وتقاليد الارض التي نشأ عليها، ولهذا السبب ايضا فإنه واضح الملامح والهوية . وعليه امتلك فن الرسم العراقي المعاصر منذ بداية انطلاقته بعد الحرب العالمية الاولى ، مقومات نهضته وتقدمه ، كما امتلك القدرة على التجاوب مع المعطيات الغزيرة للحياة المعاصرة التي افرزها القرن العشرين خصوصا تلك المتعلقة بسبل الثقافة والتحضر، لذا عُرِفَت الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة بتميزها ونضجها وتقدمها الواضح بين فنون العالم، فأكتسبت اهمية وصيتا لاينازعها عليه الا القليل من حركات التشكيل الفنية في العالم المتقدم ، لاسيما وان هذه الحركة لم تغترب او تتعزل في يوم ما عن مثيلاتها في المنطقة العربية، ولم تتأى بأطرها العديدة والواضحة بعيدا عن حدود تركيبها وهويتها الشرقية - العربية فصارت مدار بحث ودراسة مستمرة من قبل الباحثين والدارسين في هذا المجال لأستقصاء اسباب هذا التقدم والتميز. ومما سبق تندرج مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

١- ما هي القيم الاسرية التي تضمنها فن الرسم العراقي المعاصر .

#### ثانياً: اهمية البحث:

١. يعد هذا البحث اول دراسة علمية (على حد علم الباحثة ) يتناول القيم الاسرية وما تتركه في الرسم العراقي المعاصر .
٢. تسليط الضوء على الجوانب الفكرية والفلسفية بوصفها مرجعيات ألقت الضوء على القيم الاسرية في الرسم العراقي المعاصر .

#### ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

- الكشف عن القيم الاسرية في الرسم العراقي المعاصر

#### رابعاً: حدود البحث:

- ١- الحدود الموضوعية: دراسة القيم الأسرية في الرسم العراقي المعاصر
- ٢- الحدود الزمانية: ٢٠١٧-٢٠٢٣
- ٣- الحدود المكانية: العراق، اوربا، امريكا

#### خامساً: تحديد المصطلحات:

**القيم :** Values القيم متعلمة مكتسبة متشربة من خلال التطبيع الاجتماعي لأفراد المجتمع وتكون معلماً رئيساً لشخصية الفرد ، وهي كذلك جزء لا يتجزأ من إطاره المرجعي (الإطار المرجعي : هو الأساس الذي نحكم من خلاله على سلوكياتنا وسلوكيات الآخرين)(ربيع ، ٢٠١١، ص٣١٧).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الفرد والمكتسب من بيئته الأسرية.

ويعرفها التوجيهي (٢٠٠١): جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررّة ومعهم أبنائهم .وتعرف إجرائياً : هي الأسرة التي تسعى الى بناء توجيه وإرشاد أبنائها على ضرورة التحلي بقيم وأخلاق المجتمع الذي يدعو الى الترابط والتراحم بين أبنائها مما يؤدي الى توحيدهم داخل الكيان الأسري وداخل المجتمع العام ( التوجيهي، ٢٠٠١، ص٥٣).

الاسرة اجرائيا: هي أول خلية في التركيب الجمعي وهي أبسط وسط يتحقق فيه مظاهر الحياة الاجتماعية من التفاعلات الوجدانية واختلاف الوظائف وتنوع الاعمال.

القيم الأسريّة اجرائياً : بأنها مجموعة القواعد والالتزامات والضوابط التي تضعها الاسرة معتمدة علي قيم ومعايير المجتمع السائدة والتي تظهر في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف المختلفة .

#### الرسم العراقي المعاصر :

يعد الرسم العراقي المعاصر هو أحد الفنون المتميزة التي تعمل على تصوير الأشكال الجمالية من خلال بعض المنقوشات أو الرسومات الرائعة، كما أن فن الرسم يتطلب الكثير من الخبرة والتقنية المتميزة والهوية والاصالة.

### الفصل الثاني

#### القيم الاسرية واهميتها في بناء العلاقات الاجتماعية:

الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي يتفاعل معها الطفل ويكتسب من خلالها العديد من الاتجاهات والميول ،والقيم الدينية ،وسائر العادات والتقاليد وأنماط السلوك الاجتماعي.

الأسرة عبارة عن جماعة صغيرة تتكون من الرجل والمرأة اللذان يبدان تكوينها منذ كتابة العقد الشرعي والزواج، فكل منهما يلتزم بعمل الواجبات المطلوبة منه تجاه الطرف الآخر في تكوين هذه الأسرة لضمان استمرارها واستقرارها.

والأسرة هي كيان اجتماعي ينتمي له الأفراد وتختلف مواقعهم/ن فيه. الأسرة أيضًا هي الكيان الاجتماعي الأول الذي نعرفه منذ الطفولة. هي الحب والدعم غير المشروط الذي نحتاجه لبنينا انفسنا، هوياتنا، وشخصياتنا. من الأسرة ننطلق نحو المجتمع تملؤنا الثقة بالنفس والانطلاق.

الأسرة مفهوم ترابطي بين الأفراد، يتجاوز صلة القرابة والدم. نشير إلى أصدقائنا وصديقاتنا بالأخوة والأخوات لنقول إننا نحمل داخلنا حبًا وترابطًا معهم. تلك هي قيمة الأسرة التي أؤمن بها. الأسرة التي تقبل وتحب أبنائها بلا شروط وبلا ضمانات، تقبلهم كما هم تدعمهم، ما إن تتحوّل الأسرة إلى كيان رافض أو

مُعْتَفٍ أو مُحَكِّم السيطرة، تصبح علاقتنا بها مشوّشة ومحاولات هروب والبحث عن بدائل أخرى تعوّض ما نفتقده داخلها. إن فقدت الأسرة الحب، الأمان، الدعم، تتحول لكيان سام ومؤذٍ، قد لا نكتفي بالهروب منه ويدفعنا الغضب لمحاربته بكل قوتنا (شفيق علقم، <https://www.sarayanews.com>). الأسرة هي الجماعة الأولية التي تشرف على النمو النفسي للفرد، وتؤثر في تكوينه وظيفياً، ودينامياً، وتوجه سلوكه منذ طفولته المبكرة.

إن القيم الاسرية هي عبارة عن تنظيمات احكام عقلية وانفعالية معممة نحو الاشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهي مفهوم مجرد ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل (حامد، ٢٠٠٥، ص ٩).

اذ تعد القيم الاسرية تلك القواعد والمعايير الخاصة بكل جماعة للحكم على أفعال الافراد فيها و خروج هؤلاء الافراد يعد إنحرافاً عن قيم هذه الجماعة مع تباين مفاهيم القيم في مختلف المجالات تختلف نظرة علماء النفس بحيث يركز اهتمامهم على دراسة قيم الفرد في الاسرة ومحدداتها سواء أكانت نفسية أو اجتماعية ( قواعد ، معايير ، معتقدات ، أحكام ، اتجاهات رغبة ، دافع ، حاجة ، مشاعر انفعالات ، أهداف .... الخ تستخدم كبداية للقيم أو تشير على الأقل إلى بعض جوانب القيم ، فالقيم الاسرية هي الأسس والمعتقدات التي تُبنى عليها الأسرة التقليدية والمكونة من أب وأم وأطفال يعيشون معاً، إذ بدأ مصطلح القيم الأسرية في الانتشار مع بدايات القرن العشرين والواحد والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية، حيثُ أعتقد إن قيمة الأسرة في تراجع لحساب الفردية والحريات الشخصية.

ومما سبق نستدل إن الاسرة هي أول وحدة اجتماعية يلتقي بها الفرد الجديد (الطفل) عند دخوله الحياة وهي المسؤولة عن نقل ثقافة المجتمع للأفراد بالتعاون مع مؤسسات أخرى (مثل المدرسة، والأقران، ومجاميع اللعب، ووسائل الاعلام) وهي ذات اثر بليغ على سلوك الفرد وتكوين وبناء شخصيته ، وقد يكون هذا التأثير ايجابياً او سلبياً ومن هنا تبرز اهمية الاعتناء بالأسرة كوحدة اجتماعية وتوجيهها توجيهاً علمياً سليماً بجعل منها التربية الصالحة لنمو الجيل الصالح لذا ترى الباحثة إن النمط التسلطي يولّد عند الأبناء الكراهية، والعداء وضعف الثقة بالنفس، ويسود سلوكهم طابع الخضوع، والاستسلام، والحذر الشديد.

#### الرسم العراقي المعاصر:

امتلك فن الرسم العراقي المعاصر منذ بداية انطلاقته بعد الحرب العالمية الاولى ، مقومات نهضته وتقدمه ، كما امتلك القدرة على التجاوب مع المعطيات الغزيرة للحياة المعاصرة التي افرزها القرن العشرين خصوصاً تلك المتعلقة بسبل الثقافة والتحضر ، لذا عُرفت حركة الرسم العراقي المعاصر بتميزه ونضجه وتقدمه الواضح بين فنون العالم ، فأكتسبت اهمية وصيتاً لا ينافيها عليه الا القليل من حركات التشكيل

الفنية في العالم المتقدم ، لاسيما وان هذه الحركة لم تغترب او تتعزل في يوم ما عن مثيلاتها في المنطقة العربية، ولم تتأى بأطرها العديدة والواضحة بعيدا عن حدود تركيبها وهويتها الشرقية - العربية فصارت مدار بحث ودراسة مستمرة من قبل الباحثين والدارسين في هذا المجال لأستقصاء اسباب هذا التقدم والتميز.



الشكل (١)

ان المتطلع للرسم العراقي المعاصر منذ التأسيس والتأثر وبعثة الرسام اكرم شكري ، تعد أول اشارة فنية واضحة في مسار الفن التشكيلي ( الرسم ) فقد تم ارسال اول مبعوث فني عراقي خارج الوطن لدراسة الفن في انكلترا ويعد ايضا اول اشارة تأثير للفن الغربي في الرسم العراقي المعاصر، وكان " لمجيء الرسامين البولنديين للاشتراك في الحرب الى جانب حلفائهم البريطانيين وتأثيرهم على فائق حسن وجواد سليم وكرم شكري وغيرهم بالأسلوب ما بعد الانطباعي أو التتقيطي " (ال سعيد ، ١٩٩٤، ص٢٢٩). وذكر اسماعيل الشخيلي في مذكراته انه في تلك الايام طلب منهم استاذهم فائق حسن بترك الطريقة الاكاديمية وتبني الطريقة التتقيطية وخاصة اسلوب الرسام الفرنسي بيير بونارد ولان اكثر البولونيين من طلاب بونارد ودرسوا في باريس . وهذا ما اعترف به جواد سليم في مذكراته فيقول: " وكانت الحرب وانتقل بعض هؤلاء البولنديين الى بغداد، وتعرفوا بي وبفائق حسن في معرضنا السنوي وكان ذلك لقاءً حاراً وعلى الاخص بعد ان عرفوا اننا (باريسيان) وابتدأت بيننا صداقة فنية استعدنا فيها تأثيرات باريس قدر طاقتنا وقدر ما تتمكن به بغداد. وتعرفت منهم اشياء لم احلم بها، اشياء سيكون لها تأثير عظيم جداً في مجرى حياتي " (جبرا، ب، ص١٦٠) ويقول جبرا ابراهيم جبرا " لقد كانت الاربعينات فترة الاكتشاف ، والدهشة ، والتوقع " (عادل ، ٢٠٠٠، ص٢٠) واستطاع جواد ان يقدم لنا عدداً من اللوحات المعبرة عن قلق الانسان وهمومه. واهمها نساء في الانتظار وتخطيط الطفل الميت والابن المقتول وهما صرختا احتجاج ضد الحرب الشكل (١) .

ويليهم جماعة الرواد في العقد الخمسيني من القرن العشرين من أهم المراحل الزمنية التي مرّ بها الفن التشكيلي العراقي، حيث الإكتشاف وتنوّع الأساليب والتقنيات المتطورة التي ساهمت في إثراء الحركة التشكيلية العراقية وتداخلها مع المناخ الثقافي والاجتماعي والسياسي وحتى الاقتصادي.

في مستهل العقد الخمسيني من القرن العشرين، أسس (فائق حسن) جماعة البدائيين واستبدلت فيما بعد بجماعة الرواد التي ارتمت في احضان الطبيعة ولم تتبنى طريقة الانطباعيين في تحليل الضوء واللون، فكان لكل فنان طريقته واسلوبه الشكل (٢).



شكل (٢)

اما جماعة بغداد للفن الحديث التي تأسست بمبادرة من جواد سليم وزميله شاكر حسن آل سعيد واصدرت بيانها الاول " نعلن اليوم ميلاد مدرسة جديدة في فن التصوير تستمد اصولها من حضارة العصر الراهن بما تمخضت عنه من اساليب ومذاهب في الفن التشكيلي ، ومن طابع الحضارة الشرقية الفذ" (عادل ، ١٩٩٤، ص٩٥) ، فرسم جواد تحت تأثير (ميرو وكلي وبिकासو ). و(جواد) ليس شخصية ناقلة بل مبدعة فاغترف ايضاً من الفنون السومرية والآشورية والاسلامية ولاسيما من رسوم الواسطي في القرن الثالث عشر الميلادي في ابتكار بغدادياته

تنوعت تجارب الفنانين ك (نزار سليم) و (نزيهة سليم ) و ( راجحة القدسي) بالطابع البغدادي الشعبي



الشكل (٣)

والشناشيل البغدادية والمدن العراقية والمرأة العراقية اذ انهم استلهموا اعمالهم الفنية من الطبيعة المتعلقة برسوم المناظر والشخوص (البورتريت) وقد اهتموا بتصوير الواقع الاجتماعي والاسرة العراقية والبيئة المحلية الطبيعية والحياة والقضايا العامة. وهم في ذلك وظفوا ذلك الإحساس العالي بموضوعاتهم البغدادية الشعبية التي تمثل الحياة والطبيعة والناس الذي عرفوهم هناك.(ماضي، ٢٠١٨، ص١٣٩) الشكل (٣) جسدوا الفنانين في تلك المرحلة الواقع العراقي وفلكلوره وجمال طبيعته ، فضلا عن تجسيد المرأة العراقية وما

تحملته من عناء ومسؤولية منذ سبعينيات القرن الماضي ومع ذلك كانت ترسم المشهد الجمالي ايضا للمرأة العراقية وما تحمله من انوثة رغم كل الظروف التي مرت بها ، لتنتقل الجمال والطبيعة والفلكلور .

اما جماعة الانطباعيين فقد كان مؤسسها حافظ الدروبي وكان ذلك بمثابة امتداد لنشاطه في التربية الفنية. التزمت الجماعة بمنهج (الدروبي) التربوي إلى حد كبير وتألفت من طلابه وزملائه بما فيهم (ضياء



الشكل (٤)

(العزاوي). على الرغم من هذه التسمية، تناول أعضاء جماعة الانطباعيين العمل الفني من زوايا تقنية وأسلوبية مختلفة، حيث أن تناسق الأسلوب لم يكن من أهدافهم بل رموا على الأغلب إلى إنماء موقف جماعي في مجال التربية الفنية.عزز هذا الموقف روح التجريب في أوساط الجماعة وكانوا يستكشفون الحركات الأوروبية الطليعية وطريقتهم الخاصة في عرض المشهد العراقي والاسرة العراقية وقيمها على حد سواء ( الربيعي، ١٩٧٦، ص١٥٤) الشكل (٤).



اما جماعة الستينيات فقد كشفت هذه الأعمال عن تمرد قائم ضد الأساليب الشائعة بالرسم في العراق في العقد السادس، ويعلق على هذا العقد النقاد والادباء جيل القلق ويقول عادل كامل " لست انا الوحيد الذي اطلق على هذا الجيل جيل القلق او ما مائل ذلك . فعلى مستوى القصة كانت تجارب تنتمي الى هذه المرحلة ومنها تجربة عبد الرحمن مجيد الربيعي وغازي العبادي وموسى كريدي ، والقلق الذي اقصده هو الاحساس بالتمرد وممارسة مختلف التجارب الفانتازية التي لم تتبلور خلالها رؤية واضحة " (عادل ، ١٩٨٦، ص ٩) .



الشكل (٥)

ولكن العلامة الاله في جيل الستينيات كان الفنان كاظم حيدر الذي لما طرحه من رؤيا فكرية تراثية تحمل مضامين انسانية درامية في معرضه عن ملحمة الشهيد ومفاهيم الاستشهاد لثورة الحسين (ع) وربطها بالواقع المعاصر وتكثيف دراما الحدث " واستطاع كاظم حيدر في هذا التوجه ان يخلق مناخاً مرتبطاً ببيئة الصحراء وتكوينها وامتدادها الشاسع، وهكذا يلاحظ في الكثير من اعماله تأثير هذا التوجه، من خلال الاهتمام بالفراغ ومنحه قيمة تعبيرية في اعماله المختلفة " (عادل، ١٩٩٤، ص ٢٢٩) . الشكل (٥)

كانت الحالة الانسانية في وعي الفنان هي جزء من صميم الواقع الاجتماعي الذي اهتم به الفنان وجعله يدرسه برغبة صريحة، ولهذا لا نجد صعوبة في اكتشاف المناخ المتقارب بين أعماله والواقع (الجنوبي) الحزين او المأساوي. بيد ان هذا الاحباط، أو هذا المناخ الحزين، يحاط بجلال او بجمال واضح (الصراف، ١٩٧٩، ص ٢٧٧) .

وبأعقاب السبعينيات تمخض الرسم العراقي عن محاولات في اعادة النظر برسومات الخمسينيين، والعمل على تخفيف وطأة التشخيص وابداء الاهتمام بمشكلات السطح التصويري والفكر الانساني على وفق منظور تجريدي، تكريساً لمفهوم الفردية في الرسم . اذ قاموا انماط الرسم السابق بالاشتغال على طاقة الاشكال ودلالاته الفكرية الرمزية علاوة على ايلاء التقنية والخامات الفنية بمصادرها المتنوعة عناية استثنائية " (عاصم، ١٩٩٧، ص ٣٥) .

في هذا العقد ونتيجة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فقد كفت التجريبية عن بحوثها حتى تبني بعض الفنانين التجريبيين كالفنان كاظم حيدر زعامة الاكاديميين في مستهل العقد ١٩٧١ في هذا العقد ضعفت كيانات الجماعات الفنية والتركيز على شخصية الفرد الفنان ما خلا تجمع ( البعد الواحد) فكان تجمعاً لمختلف الاساليب والرؤى شريطة تناول موضوعة الحرف التي تبناها الفنان شاكر حسن آل سعيد واصدار بيان التجمع . ولكن



الشكل (٦)



ظهور الاسلوبية الفردية للفنان والتأكيد على تجربته التي تطورت في هذا العقد كانت المؤشر الاساس له . فظهرت عدة اسماء لامعة ذات اساليب تعبيرية تجريدية والشخصية وحسب التدرج التاريخي: (محمد عارف). ينتمي اسلوبه الى التعبيرية ذات الجذور الاصلية بالواقع والانسان والتعبيرية في الواقع اكثر من ان تكون مجرد اسلوب، انها مفهوم للحياة ونظرة عميقة وجدية للعالم ، انها اسقاط الانسان على الطبيعة وعلى الانسان نفسه . ولقد اكد الفنان هذه الحقيقة من خلال عشرات الاعمال التي صور فيها الانسان القروي " (عادل، ٢٠٠٠، ص٢٠) والاساطير الكردية والطبيعة العراقية الشكل (٦) . وبرز في هذا العقد (محمد مهر الدين وماهود احمد وفيصل العيبي وغيرهم) فقد كانت تجربتهم تعبيراً عن تمرده ضد الواقع الاجتماعي وهذا التمرد ينطلق من الواقع الاجتماعي السلبي فالفنان قد سعى للتمرد ليس لطبقة ما او ضد ذوقها او ضد السلطة والتخلف العام انها ضد كل الواقع الاجتماعي الذي يعيشه في مجتمعه معبرا عن تلك الواقع في رؤية وبأسلوب فني متميز وجديد وهو يسعى لذاكرة ومخيلة مرتبطة بالبيئة وتاريخها وبالواقع الاجتماعي وقيمه الوطنية والسياسية والواقع الذي يعيشه الفنان ذاته(عادل، ١٩٨٦، ص١٧) .



الشكل (٧)

وفي عقد الثمانينات برز الجماعة الاربعة والتي تتمثل بالفنان (عاصم عبد الامير وفاخر محمد وحسن عبود ومحمد صبري) قدموا هؤلاء اساليب تشخيصية تعبيرية تخص المجتمع والاسرة وكذلك حضارة الرافدين للإنسان والطيور وحكايات من الطفولة والدمى وغيرها من الكائنات ، اعمالهم تحاكي المجتمع العراقي والحضارة الرافدية واساطيرها المليئة بالأسرار وبوضع صياغة جديدة لمفهوم الذاكرة القديمة ورموز الحضارة الرافدية وسحرها التاريخي وفي اعماله وجوه الطفولة تعيش في طقوس اجتماعية من الحياة الماضية تعكس مدلولات فنية والغاز تعود لأساطير وحكايات اجتماعية وقيم اسرية من حضارة الرافدين، وتحولت اسلوبيته في التسعينات نحو الاساليب التعبيرية التجريدية والسريالية تذكرنا بخوان ميرو ودالي الشكل (٧).

لم يختفِ اثر المنظومتين الاجتماعية والسايلوجية في عقد التسعينات ، و حتى انه لم يضمن بل على العكس من ذلك نجد ذلك الاثر جليا ، بالرغم من اختلاف معطياته لدى المجتمع العراقي، وبالرغم من ممارسات أدائية جديدة اتبعها الفنان العراقي ، كان من ابرز الأحداث التي مرت على العراق وأكثرها أثرا اجتماعيا واسريا ونفسيا في هذا العقد هو الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وما رافقها وخلفتها من معاناة وأزمات قاسية ، انعكست على الفنان بوصفه مشاركاً فعلياً في هذه الحرب، فصور الخراب والدمار الذي حل بالمجتمع والإفرازات النفسية والاجتماعية التي رافقها مما اثر تأثيراً مباشراً على الاسرة العراقية ،

وبدورها أثرت تأثيراً واضحاً على الفنان العراقي وساهمت بخلق مضامين ورؤى وقيم فنية جديدة .(السيفو ، ص٩٢).



الشكل (٨)

ان عامل التغيير، أصبح سائداً حتى في المجتمعات التي لم تمر بها مباشرة.. الثقافة والفنون بشكل خاص في بلد العراق، يسعى أصحابها الى خلق إتجاه متفرد.. يعكس هوية البلد، لأن كل وقائع تراجيدية لها منحى وسلوك خاص.. يتحرر من صيغة المدارس السائدة في العالم، لكي لا تكون تقليداً لها . ومنهم الفنانون ( كاظم نوير وعبد الكريم السعدون وغيرهم) أعمالهم مستمرة في الخوض بجانب التجريب والتفرد، يعملون بحرية واستقلال وجراً الشكل (٨)(حسن، ٢٠١٨، ص٦٦).

### الفن العراقي ما بعد حرب ٢٠٠٣

بعد حرب الخليج الثانية والحصار وتدمير البنى الكلية للعراق... لم تتوقف سلسلة الحروب.. ففي سنة ٢٠٠٣ دخلت القوة المتعددة الجنسية إلى العراق مما أدى إلى نشوب حرب بين القنوات الخلفية للدولة العراقية السابقة والقوة المحررة ،هذه الحرب لم تكن حرب كسابقاتها.. فقد استهدفت الدولة العراقية ذاتها، باعتبارها بنية تشكلت على القسر وعبادة الفرد والمجتمع.. لقد كان هذا الخطاب سائداً على المستوى الدولي والاجتماعي والإقليمي والمحلي.. وهو المسوغ الذي أدى إلى رد فعل عميق ممن خلع منهم الامتياز في المجتمع العراقي ، قادت إلى سلسلة من العنف بعد انتهاء الحرب استمرت إلى الآن.

انتهت الحرب بخسائر في مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية واهتزاز في البنية الثقافية للمجتمع ، وفي نفس الوقت سطوع نجم الحرية ومنها الفنية وأدت إلى تحولات غريبة، فقد غيرت الحرب الخارطة السياسية والطبوغرافية والتاريخية لبنية المجتمع العراقي، ولم تحل دون ظهور تناقضات عميقة تأزمت وتضاعفت طوال سنوات الحرب التي امتدت إلى خمس وثلاثين سنة، وأدت هذه التناقضات إلى اضطراب داخلي وما رافقها من أعمال إرهابية واغتيالات وتصاعد العنف إلى مستوى داخلي، لم تكن هذه الصراعات بمعزل عن الأزمات الفكرية والنفسية والاجتماعية في لبنة المجتمع العراقي والاسرة العراقية التي رافقتها.. وكان من نتائج هذه الأوضاع السائدة أن بدأت هجرة من العراق إلى خارجه، وقد هاجر عديد من الفنانين والمثقفين طلباً للأمن والمعيشة، لأن الانطباع السائد لدى هؤلاء هو أن العراق بات منطقة خطرة على حياتهم، بعد أن توقفت معظم المساندات الأساسية (حسن، ٢٠١٨، ص٧٧)، من هنا بدأ الشك في جدوى الاستمرار في الفن والإنتاج الفني. ان ما يهم هو الأثر الذي تركه هذا الوضع على الفن تحديداً، ظل الوضع كذلك منذ تأسيس الدولة العراقية في العشرين من القرن الماضي، وكانت على طول نشأتها تحدد نوع

الفضاء الفكري والثقافي والاجتماعي للجماعات والأفراد، فضلا عن الإطار العام الذي يلامس الإنسان في معيشته في السكن والخدمات من خلال العلاقة بين الدولة والمجتمع في العراق، فهي جوهر النظام السياسي وهي التي حددت طبيعة السلطة القهرية من خلال الهيمنة المطلقة للدولة على المجتمع، وهذه الظاهرة تاريخية تعزز أشكال قديمة وتبررها أعراف وتقاليد وأشكال قديمة وتبررها أعراف وتقاليد وأفكار وقيم متوارثة. وإزاء ذلك كانت الحرب في ٢٠٠٣ قد أدت إلى فقدان السيطرة على المجال العام ، وظل الأفراد بلا حدود ، والمجال العام مفتوحا على كل اجتهد (الزبيدي، ٢٠١٠، ص١٣٣).

ومما سبق ظهر تيار فني يتخذ الواقع الاجتماعي مرجعاً له ويستقي منه مجموعة من الإشارات على



الشكل (٩)

مستوى البيئة الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية. أن ارتباط هؤلاء الفنانين بالواقع كان قد برز واضحاً في أعمالهم ، إذ تحول الفن إلى ممثل للمأساة الإنسانية والاجتماعية والاسرية ، وقد بدا واضحاً قدرة هذا الأسلوب من الفن على الاحتجاج ضد الحرب ومخلفاتها.. لقد كان أسلوب هذه المجموعة مبني على حضور الأنساق، بكل تنويعاته الحركية والدلالية.. وقد أستعمل الفنانون منظومة مركبة من المواد المتعارضة والغريبة في بعض مناطقها أو السائدة والعادية في الزيت (والاكريليك)

على القماش. يقدم الفنان العراقي (سلام جبار)، سلسلة من الرسوم التعبيرية التي تلامس اضطهاد المجتمع العراقي واسرته والتي ينطوي عمله الفني على إشارات بيئية، وجدران كونكريتية، وقضبان السجون والإنسان المحاصر.. لقد قدمت الأعمال قراءة واقعية لكنها تؤدي فعل تعبيرية لما بعد الواقع، والكشف عن أبعاده وخيوطه ومخرجاته (الزبيدي، ٢٠١٠، ص١٣٤). شكل (٩) ويعبر الرسام في عمله الفني عن بؤرة نفسية من معاني متعددة للتأويل الإنساني في مجتمعه العراقي بما عانته من اضطهاد وتعذيب.

ان فكرة البقاء والديمومة والمسيرة او المواجهة مبنية- على ان فن الرسم هو نتاج ثقافة المجتمع وان الفنانين عبروا عن المتغيرات الحاصلة والثورات في الشعوب كأداة تدوين واعلام باتجاه الاستراتيجيات الدينية او المفاهيم الحزبية والثقافية التي هم جزء من منظوماتها، ولقد اثبت الفنان أصالته وصدقه في أداء رسالته، متخطيا جميع المعوقات التي كانت تقف في طريقه في بداية مسيرته المضنية، ومعاناته.. وقد التصق الفنان العراقي بشكل عام، والتشكيلي بشكل خاص عبر تجربته الفنية بمحيطه الاجتماعي، متوخيا الجمع بين المعاصرة والتراث: تلك المعادلة الصعبة التي لم تستطع تحقيقها إلا القلائل من اجل خلق مدرسة عراقية ذات طابع متميز.

**مؤشرات الاطار النظري:**

- ١- إن القيم هي أحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية، والاجتماعية، والمادية، وهذه الاحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد بحيث يستخدمها كمستويات أو معايير.
- ٢- إن القيم، من ناحية الموقف الذاتي، هي ما نخلعه على الشيء من صفات تجعل منه قيماً، أما من ناحية الموقف الموضوعي، فهي صفات كامنة في الشيء وتجعل منه قيماً.
- ٣- تعد الأسرة الجماعة الأولية التي تشرف على النمو النفسي للفرد، وتؤثر في تكوينه وظيفياً، وحركياً، وتوجه سلوكه منذ طفولته المبكرة، وهي المسؤولة عن نقل ثقافة المجتمع للأفراد.
- ٤- إن البيئة، سواء كانت مادية أو اجتماعية، هي قوى تعمل على تكييف شخصية الإنسان، وإن سلوك الفرد لا يرجع إلى إرادته وحرية بل إلى الخبرات التي سبق أن مر بها وإلى أساليب المعاملة الأبوية في حياته منذ الطفولة.
- ٥- إن القيم الاسرية هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس واسرهم، ، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يوزنون به اعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، فهي قيم اجتماعية تشكل إطاراً مرجعياً معيارياً لإنشاء الأسرة واستمرارها، وتشكل مثلاً علياً ينتهج منها أفراد الأسرة سلوكهم.
- ٦- تتلخص منظومة القيم الأسرية بقيم: العفة، المودة (حسن المعاشرة، التسامح، الثقة المتبادلة)، الرحمة، المساواة (الاحترام، والتعاون، والحوار، والتشارك في اتخاذ القرار، وتقسيم العمل والمهام الأسرية).
- ٧- لم ينسلخ الفن يوماً ما عن واقعه ومحيطه وقيمه، ولم يبتعد عن آفاق انتمائه التاريخي، والحضاري، والاجتماعي، والروحي.
- ٨- انعكست معاناة الاسرة العراقية من الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، مما ولد صراعاً نفسياً واجتماعياً جديد دعا الفنان التشكيلي العراقي الى بلورته في إنتاجه الفني .
- ٩- ركّز الرسام التشكيلي العراقي على مفردات بيئته المعاصرة في تكوين اشكاله، وقام بتحويل الاسلوب الاوربي الحديث وتكويناته واشكاله لتناسب مع موضوعاته التي لامست الحياة اليومية العراقية .
- ١٠- سعى الرسام العراقي لمواكبة الاتجاهات والمدارس الفنية العالمية ، مع إصراره على إنتاج فن عراقي أصيل من خلال توظيف مفردات عراقية أصيلة مع اختلاف مرجعياتها التاريخية والفكرية.
- ١١- تمخضت السمة التحريرية للفن التشكيلي العراقي المعاصر عن معطيات عدة، منها تخفيف وطأة التشخيص وبدء الاهتمام بمشكلات السطح التصويري والفكر الإنساني.

### الفصل الثالث

#### اجراءات البحث

##### اولاً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من اعمال فنية لرسامين عراقيين اذ بلغ المجموع الكلي ( ٤٠ ) رساماً بحسب إحصائية الاعمال الفنية التي استخدمت بها القيم الاسرية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

##### ثانياً: عينة البحث

ان اختيار العينة يكون مرتبطاً لتمثيلها لمجتمع البحث الاصلي الذي اخذت منه وامكانية تعميم النتائج التي سوف نحصل عليها على المجتمع الاصل .

لغرض تحقيق هدف البحث اوجدت الباحثة من المناسب أن يختار عينة قصدية والبالغ عددها (٣) اعمال فنية وبلغت النسبة المئوية لعينة البحث من مجتمع الاصل (١٠) % .

##### ثالثاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج (الوصفي - بالأسلوب التحليلي) لتحقيق هدف بحثها كونه اكثر ملائمة لجمع المعلومات والبيانات في مجتمع البحث .

##### رابعاً: أداة البحث

يسعى البحث الحالي تعرف عن القيم الاسرية في الرسم العراقي المعاصر، وهذا يتطلب بناء أداة للكشف عن سمات القيم الاسرية في الرسم العراقي المعاصر لذا قامت الباحثة بصياغة أداة عينتها بالاعتماد على ما جاء في الفصل الثاني (الاطار النظري) مما يساعد على بناء فقرات الأداة بصيغتها الأولية.

##### خامساً: صدق الأداة

قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل بصيغتها النهائية ملحق (١) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية، ملحق (٢) وقد بلغ عددهم (٤) استناداً لإبداء آرائهم في مدى صلاحية محتوى (استمارة التحليل).

##### سادساً: ثبات الاداة

للتأكد من ثبات اداة البحث قامت الباحثة بالإجراء الاتي:

- **الاتفاق عبر الزمن:** وتم اجراءه بإعادة تحليل نماذج من خارج عينة البحث من قبل الباحثة بعد مرور (١٥) خمسة عشر يوماً من التحليل الاول، ومن اجل حساب الثبات بين التحليل الأول والثاني استخدمت الباحثة معادلة كوبر (معامل الاتفاق).

- **الاتفاق بين المحللين :** من اجل حساب هذا الثبات فقد استعانت الباحثة بمحللين\* اثنين ممن يمتلكون الخبرة والاستعداد للتحليل، إذ تم الطلب من المحللين القيام بعملية التحليل بنماذج تم اختيارها من مجتمع البحث باعتماد الفقرات في استمارة التحليل مع التأكد على اطلاعهم على هدف البحث، وتوضيح فقرات الاداة واجراءات التحليل وتعليماته، ولإظهار النتائج التي حصل عليها من خلال التحليل استخدمت الباحثة معادلة كوبر (معامل الاتفاق) والجدول (١) يوضح ذلك.

#### جدول (١)

يبين نتائج ثبات استمارة التحليل

| الثبات | التحليل                   |
|--------|---------------------------|
| 90.48  | بين الباحث والمحلل الأول  |
| 88.10  | بين الباحث والمحلل الثاني |
| 85.71  | بين المحلل الأول والثاني  |
| 90.48  | بين الباحث نفسه           |
| 88.69  | المجموع                   |

يتضح من نتائج الجدول (١) ان معامل الثبات (معادلة كوبر) هذا يعد مؤشراً جيداً ومقبولاً لقياس صلاحية اداة البحث، لهذا يمكن الاعتماد عليه في استخلاص البيانات.

#### الوسائل الإحصائية: -

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، بعد استشارة ذوي الاختصاص في مجال

الإحصاء والقياس والتقويم\* :-

#### ١- الوزن المنوي

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{قيمة اعلى وزن}} \times 100$$

#### ٢- قانون الوسط المرجح (الموزون)

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(ت1 * 3) + 2 * 2 + (1 * 3)}{ك}$$

ت١ = تكرار الخلية الأولى

\* ١- ضحى شاكر نعمة، طالبة دكتوراه، قسم التربية الفنية .

٢- هبة نشأت توفيق، طالبة دكتوراه، قسم التربية الفنية .



ك = التكرار الكلي (حجم العينة)

٣- معادلة كوبر ومعامل الاتفاق

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} \times 100$$

Pa = نسبة الاتفاق      Ag = عدد المتفقين      Dg = عدد غير المتفقين

التحليل:

انموذج (١)

اسم الفنان: نادية اوسي/ اسم العمل : الام تحتضن ابنائها/ تاريخ الانجاز / ٢٠١٧ / مقيم بامريكا



**وصف العمل:** يتكون العمل الفني هذا من ستة اربعة اشخاص لأزواج (رجلين وامرأتين) بوضعية الجلوس وطفلين (ذكر وانثى)، في سفرة عائلية وهم يتناولون الشاي والطعام في منتزه او منتجع، صورتهم الفنانة بأشياء مغلقة متخذين مركز سيادة العمل الفني وبأسلوب واقعي فوتوغرافي.

**التحليل:** رصدت الفنانة ( نادية اوسي) في عملها الفني هذا لعائلة تغمرهم

مشاعر البهجة والانسجام والتآلف فيما بينهم هدوء ونقاء وصفاء، ووجوه

معبأة بالبرقة والعافية والاطمئنان، مستندة بذلك إلى تقنيات وأسلوب تتكاثر فيه الطاقة الشاعرية التي تربط العائلة ( الاسرة) وقيمها الاجتماعية وفي الترابط والتكاتف الاسري من خلال جلستهم العائلية وهم في حالة ود ومحبة وانسجام، تتقصد الفنانة ( نادية) خلق حالة من التعانق والتعالق بين المفردات التي تتأسس منها البنية الإنشائية للموضوع أو الفكرة، وهي لا تهدف أيضا إلى إنتاج نص بصري غامض، او مضمّر انما اعمالها تتسم بالواقعية، فعملها الفني هذا له علاقة حميمة مع الحياة العراقية والعائلة والاسرة العراقية تظهره بصورة ومظاهر عفوية تتدفق من ازمدة مألوفة في تجليات ايقاع المدينة، عملها هذا واغلب اعمالها محتشدة بالبساطة العائلية والفطرة المغرقة بمحليتها في بيوت تعبق بالخضرة ونور الشمس وزرقة السماء، إضافة إلى الاسترسال في استحضار توقيعاتها الاجتماعية في الميادين العامة.

نتقلنا الفنان ( اوسي) في عملها الفني هذا الى عالم مثالي وقيم اجتماعية واسرية نتوق اليه جميعا عشناه ولكن غاب عنا طوته وحشية الزمن الحاضر صفحاته المضيئة. عالم يخلو من من أية إحالات تشير إلى قيم دراماتيكية قد تترك انطبعا يبعث في المتلقي شعورا بالتوتر أو الصراع ما بين الإنسان والمكان، وما بين الإنسان وأخيه الإنسان.

نموذج (٢)

اسم الفنان: وضاح مهدي/ اسم العمل : الام تحتضن ابنائها/ تاريخ الانجاز/

٢٠١٩ / مقيم بالعراق



**وصف العمل:** في قراءة ظاهرية للعمل الفني هذا والذي يتكون من ثلاث اشخاص تمثل بأم تحتضن طفليها (ذكر وانثى) احتلوا مركز السيادة للعمل الفني ومواجهين للنظر وبإنشاء مفتوح الى الامام . يمنح الفنان (وضاح مهدي) في عمله الفني هذا بطاقة تعبيرية ودفقاً حسياً ورهافة وشاعرية والتي تحكم التنفيذ والتشكيل الفني.

**تحليل العمل:** أراد الفنان (وضاح مهدي) في هذا العمل الفني ايصال فكرة

الألفة والشفقة والعطف والمحبة والمشاركة الوجدانية في العائلة من خلال منح الفنان، فجمع كل من الام وطفليها في عمل فني جسد فيه شكلاً يوحي للمتلقي أنه (عائلة متألفة متحابّة)، إذ تمثل العائلة النواة الحقيقية للأسرة وقيمها، اتسم العمل الفني هذا بالعفوية والتلقائية واللجوء إلى عوالم بكر لا تعرف إلا لغة السلام والمحبة والوئام التي تجمع الام وطفليها ، فالسمة التي تغطي على هذا العمل هي الرمزية التعبيرية بكل قدراتها على التعبير بأسلوب حديث معاصر من خلال التبسيط التركيبي وقدرة على الإبداع والإبتكار والتجديد مما ساعد عناصره على تحقيق التوفيق بين المعادل الذاتي والموضوعي وتستمد هذه العناصر قوتها من قدرتها على التفاعل مع بعضها لتمنحها الخصوصية الشكلية المميزة وبأسلوب نابع من متراكم خبرة ذهنية قادرة على الخلق والتجديد من خلال تحسس العناصر الجمالية لمبدأ التنوع الشكلي والقدرة على الإضافة والحذف والإختزال ليترك لنا باب التأويل النفسي مفتوحاً على مصراعيه.

انموذج (٢)

اسم الفنان: محمود فتحي/ اسم العمل : الاخت الصغرى/ تاريخ الانجاز/ ٢٠٢٢ / مقيم في اوربا



**وصف العمل:** يظهر لنا العمل الفني هذا لاختين في حديقة منزلهم وهما في وضعية الجلوس احدهما جنب الاخرى ، جالستين على سجادة وامامهم وعاء به نوع من الخضراوات.

**التحليل:** يُقدّم (محمود فهمي)، في عمله هذا واغلب اعماله، المجتمع والعمارة والمدينة البغدادية الحاملة والنساء البغداديات بأبهى صورة، إذ تشير أمكنته وشخصه وألوانه إلى فترة لا تغيب عن ذاكرة العراقيين، بما فيها من ألفة واستقرارٍ نسبي.

نفهم من هذا التركيز على حضور المرأة أن الفنان لا يريد بغداد من دون نساء؛ على العكس، فهو لا يزال يرسم ملامحها مُحافظاً على أجساد نسائها، اللاتي لا يخضعنَ فيها إلى تجميلٍ ولا تقليصٍ ولا تشذيب، بل يحضرنَ بأجسادهنَّ الطبيعية الخاضعة لعوامل الحياة اليومية البسيط (لمحمود فهمي) ذاكرة لا تغادر صغيرةً ولا كبيرةً، فكل ما يصوره في لوحته لا يجيء بصدفةٍ أو برغبةٍ عابرة، كل شيء مقصود وله حضوره ودلالته. ففي "إشراقة ربيع" (اللوحة)، حيث تجلس الفتاة البغدادية بحديقة المنزل وبجوارها اختها الصغيرة والتي تجمعهم العطف والحنان والمودة والرحمة والحوار المتبادل فيما بينهم، يؤكد الفنان بذلك على الترابط الاسري وقيمة الاجتماعية وعلى احترام الكبير والعطف على الصغير وعلى مدى تفاعلهم مع البيئة التي يعيشون بها .

### النتائج والاستنتاجات:

#### نتائج البحث:

- ١- حصلت الفقرة (١) على نسبة مئوية (66.66%) اذ انها تظهر في العينة (١) و(٢) بينما لا تظهر حصلت على بنسبة ٣٣.٣٣% في العينة (٣)
- ٢- حصلت الفقرة (٢) بنسبة (١٠٠%) اذ ظهرت في جميع العينات .
- ٣- في حين الفقرات الثانوية ( المودة والمساواة والعفة والرحمة ) حصلت على نسبة (٦٦.٦٦%) وكان هذا واضحاً في العينة ( ٢ و١ ) ،بينما حصلت العينة ٣ بنسبة ٣٣.٣٣% اذ انها تظهر الى حد ما.
- ٤- اما الفقرة الثانوية (الموروث الشعبي ) فقد ظهرت بشدة بنسبة مئوية (٦٦.٦٦%) في العينة (٣)، ولا تظهر في العينة (١) و(٢) حصلت على درجة نسبة ضعيفة (٣٣.٣٣% )
- ٥- حصلت الفقرة (لفن الاسلامي) على نسبة مئوية ( ٦٦.٦٦ % ) اذ انها لا تظهر في جميع العينات.

### الاستنتاجات:

١. يستمد الرسم العراقي المعاصر المضامين والموضوعات التي يختارها النحات من البيئة المحيطة له وينقل التجارب الإنسانية عبر تلك المضامين.
٢. يتفاعل الرسم العراقي المعاصر مع أفراد المجتمع والقيم الاسرية، وينقل أفكارهم، ويصور واقعهم، ويعبر عن المشاعر التي يريد الفنان أن ينقلها في أعماله الفنية.
٣. يتفاعل الرسم العراقي المعاصر مع دراسة القضايا الاجتماعية والقيم الاسرية، ويعبر عن الثقافة الروحية للمجتمع.

### التوصيات:

١- استحداث موضوعات دراسية ضمن مناهج المقررات الدراسية لقسم التربية الفنية وقسم الفنون التشكيلية والتطبيقية في كليات التربية للعلوم الانسانية وكليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة للتعرف بالرسم العراقي المعاصر.

### المقترحات:

١-القيم الاسرية في الفن المعاصر وتمثالاته في نتاجات طلبة التربية الفنية.

### Sources

- 1- Al Saeed, Shaker Hassan: Essays on Theory and Art Criticism, Baghdad, General Cultural Affairs House, 1994.
- 2- Jabra, Jabra Ibrahim: The Eighth Journey, Critical Studies, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, P.T.
- 3- Complete, fair. Iraqi formation, establishment and diversity, Baghdad, House of General Cultural Affairs, 2000.
- 4- Arab Intellectual Magazine, first issue, October, Baghdad, Ministry of Information, 1971.
- 5- Al Saeed, Shaker Hassan: Essays on Fragmentation and Literary Criticism, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1994.
- 6- Adel Kamel: The contemporary plastic movement in Iraq, the pioneer stage, Art Book Series (43), 1980.
- 7- Jabra, Ibrahim, Jabra: Returning to the Paths of the Unknown, Arab Intellectual Magazine, No. 4, 1971.
- 8- Adel Kamel: Iraqi formation, establishment and diversity, Baghdad, General Cultural Affairs House, 1994.
- 9- Madi Hassan, Achievements of the Contemporary Iraqi Plastic Movement (a critical study of the experiences of a group of Iraqi plastic artists), Dar Al-Kutub and Documents, Dar Al-Fath for Printing and Publishing, Baghdad, 2018.
- 10- Al-Rubaie, Shawkat: Paintings and Ideas, Ministry of Culture, Dar Al-Hurriya Printing and Publishing Press, Baghdad, 1976.
- 11- Adel, Kamel. Contemporary Fine Art in Iraq, the Sixties Period, Baghdad, House of General Cultural Affairs, 1986.
- 12-Al Saeed, Shaker Hassan. Chapters from the history of the plastic movement in Iraq, Part 2, Baghdad, House of General Cultural Affairs, 1988.
- 13- Al-Rubaie, Shawkat: Contemporary Fine Art in Iraq, Ministry of Culture and Information, Directorate of General Culture, Baghdad, 1972.
- 14- Al-Sarraf, Abbas: Horizons of Fine Criticism, Ministry of Information, National House for Distribution and Advertising, Iraq, Baghdad 1979.
- 15- Adel Kamel, Contemporary Fine Art in Iraq (The Sixties Period): House of Cultural Affairs, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1986.
- 16- Kamel, Adel. Iraqi formation, establishment and diversity, Baghdad, House of General Cultural Affairs, 2000.

- 17- Jabra: Jabra Ibrahim: Contemporary Iraqi Art, Directorate of General Culture, Ministry of Information, Baghdad, 1972.
- 18- Abdul Amir, Asim. Aesthetics of form in modern Iraqi painting, Baghdad, College of Fine Arts, 1997, unpublished doctoral thesis.
- 19- Al-Qara Ghouli, Muhammad Ali Alwan: Narrative approaches in the drawings of Asim Abdel Amir (the return to childhood worlds as a model), Al-Adeeb newspaper, Issue (161), February 13, Iraqi Cultures Foundation, 2008.
- 20- Al-Zubaidi, Qusay Tariq Jassim, Art after 2003, published master's thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Al-Waez Library Letters Series, 2010.
- 22- Saleem, Nizar: Contemporary Iraqi Art, Cooperative Printing and Publishing, Milan, Italy, 1977.

#### الملاحق

ملحق (١)

| ت | سم المحكم            | اللقب العلمي | التخصص       | مكان العمل                           |
|---|----------------------|--------------|--------------|--------------------------------------|
| ١ | د. كنعان غضبان حبيب  | ستاذ         | ربية فنية    | كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية |
| ٢ | د. محمد سعدي لفقة    | ستاذ         | فنيات تربوية | كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية |
| ٣ | د. اخلاص ياس خضير    | ستاذ         | شكلي / رسم   | كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية |
| ٤ | أ.د. حيدر خالد فرمان | استاذ        | تشكيلي / رس  | كلية الفنون الجميلة / التربية الفنية |

#### الاداة بصيغتها النهائية ملحق (٢)

| ت | الفقرات الرئيسية    | الفقرات الثانوية                                                                                                                                                                                                                                                                                  | تظهر                                                                                                                              | تظهر بشكل ضعيف | لا تظهر |
|---|---------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------|
| ١ | القيم الأسرية       | لعفة<br>لمودة<br>لرحمة<br>لمساواة                                                                                                                                                                                                                                                                 | لحسن المعاشرة<br>لانسامح<br>لثقة المتبادلة<br>لاحترام<br>لتعاون<br>لحوار<br>لتنشرك في اتخاذ القرار<br>لقسيم العمل والمهام الأسرية |                |         |
| ٢ | مصادر القيم الأسرية | لدين<br>لعقل<br>لمجتمع                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                   |                |         |
| ٣ | خصائص القيم الأسرية | لقتنر بمشاعر الإنسان المتنوعة بشكل مباشر<br>لعبير عن مختلف طموحات الإنسان وميوله<br>لرغباته المتنوعة<br>لترتبط بتعبير الإنسان عن عواطفه الخاصة<br>لممكن تعلمها ذاتياً أو عن طريق مساعدة الآخرين<br>لنتج عن تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها<br>لختلاف بتغير واختلاف متطلبات الإنسان وحاجاته |                                                                                                                                   |                |         |

|  |  |  |                                |                      |   |
|--|--|--|--------------------------------|----------------------|---|
|  |  |  | ثانية (نسبية)                  |                      |   |
|  |  |  | تحتل مجال الصواب والخطأ        |                      |   |
|  |  |  | غير مادية ولا تقبل القياس      |                      |   |
|  |  |  | لتراث والموروث الشعبي          | مرجعيات الفن العراقي | ٤ |
|  |  |  | فنون الحضارات العراقية القديمة |                      |   |
|  |  |  | لفن الإسلامي                   |                      |   |
|  |  |  | لفن الاوربي (الحدثة وما بعدها) |                      |   |